



مَنابع



متابعون
٣٧,٤ ألف

متابعون
١٠٩

تغريدات
٣٨ ألف



موسى بن راشد العازمي

@Musa_al3azmi

مُتخصص في السيرة النبوية .. مؤلف كتاب : اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون يقع في أربع مجلدات ، استغرق البحث لتأليف هذا الكتاب ١٠ سنوات .

الكويت

[غزوة بني المصطلق]

غزوة بني المصطلق

#الغزوات_النبوية :

١- وتُسمى غزوة المريسيح - بضم الميم - وهي الغزوة الـ ١٥ للنبي ﷺ ، وكانت في شعبان من السنة الخامسة هـ .

#الغزوات_النبوية :

٢- وكان سببها :

بلغ رسول الله ﷺ أن الحارث بن أبي ضرار سيد بني المصطلق جمع قومه ، ومَنْ قدر عليه من العرب لحرب النبي ﷺ .

#الغزوات_النبوية :

٣- فبعث رسول الله ﷺ بُريدة بن الحُصيب رضي الله عنه ليَعْلَمَ عِلْمَ ذَلِكَ ،
فأتاهم ولقي الحارث بن ضرار ، وكَلَّمَهُ ..

#الغزوات_النبوية :

٤- .. فوجده قد جمع الجموع ، فقال لبُرَيْدة :

مَنْ الرَّجُلُ ؟؟

قال بُريدة : منكم ، قدمت لما بلغني من جمعكم لهذا الرجل ..

#الغزوات_النبوية :

٥- .. فأسير في قومي ، ومَنْ أطاعني فنكون يداً واحدة حتى نستأصله .
فقال الحارث : فنحن على ذلك فعجّل علينا ..

#الغزوات_النبوية :

٦- .. فقال بُريدة :

أركب الآن ، وأتيكم بجمع كثير من قومي ، فسُرَّ بذلك الحارث ، ورجع بُريدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره خبرهم .

#الغزوات_النبوية :

٧- عند ذلك ندب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه إليهم ، فأسرعوا الخروج وكانوا ٧٠٠ مقاتل ، و ٣٠ فرساً ، وخرج معه صلى الله عليه وسلم عدد كبير من المنافقين ..

#الغزوات_النبوية :

٨- .. على رأسهم عبدالله بن أبي بن سلول قَبَّحه الله ، واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة زيد بن حارثة رضي الله عنه .

#الغزوات_النبوية :

٩- وكان الحارث بن أبي ضرار سيد بني المصطلق قد وَجَّهَ عيناً له ليأتيه بخبر رسول الله ﷺ ، فأصابه النبي ﷺ وهو في طريقه ..

#الغزوات_النبوية :

١٠- .. فسأله ﷺ عن جموع بني المصطلق ، فلم يذكر من شأنهم شيئاً ، فعرض عليه النبي ﷺ الإسلام فأبى ، فأمر ﷺ عمر ، فضرب عنقه .

#الغزوات_النبوية :

١١- فلما بلغ الحارث بن أبي ضرار مسير النبي ﷺ ، وأنه قتل عينه سيء بذلك ومن معه وخافوا خوفاً شديداً ، وتفرَّق عنه من ..

#الغزوات_النبوية :

١٢ - .. كان معهم من العرب من غير قومه .

انتهى رسول الله ﷺ إلى المريسيع ، فأغار عليهم ، وهم غارون - أي غافلون

.. -

#الغزوات_النبوية :

١٣ - .. وأنعامهم تُسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ، وأصاب ﷺ يومئذ جويرية بنت الحارث - بنت سيد بني المصطلق - .

#الغزوات_النبوية :

١٤ - ثم أمر رسول الله ﷺ بالأسارى فكتفوا ، واستعمل عليهم بريدة بن الحُصيب رضي الله عنه ، وأمر ﷺ بالغنائم فجمعت من ..

#الغزوات_النبوية :

١٥- .. متاع وسلاح وإبل وغنم ، واستعمل صلى الله عليه وسلم عليها شُقران مولاه ، وجمع
الذرية في ناحية . صلى الله عليه وسلم

ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كله ..

#الغزوات_النبوية :

١٦- .. في الموضع الذي غنمها فيه ، فأخرج الخُمس ، ثم قسم الباقي بين الناس ، فأعطى الفرس سهمين ، ولصاحبه سهماً ..

#الغزوات_النبوية :

١٧- .. وللرَّاجل سهماً ، وفرَّق السَّبْيَ ، فصار في أيدي الرجال ، وقسم الإبل
والغنم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية:

١٨- وكان من بين السّبي جُويرية بنت الحارث بن أبي ضرار رئيس بني المصطلق ، فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية:

١٩- فلما بلغ الناس خبر زواجه ﷺ من جُويرية رضي الله عنها ، قال الناس : أصهار رسول الله ﷺ ، وأطلقوا ما بأيديهم من السّبي .

#الغزوات_النبوية :

٢٠- قالت عائشة رضي الله عنها :

لقد أُعتق بتزويجه صلى الله عليه وسلم إياها مئة أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم ..

#الغزوات_النبوية:

٢١- .. بركة على قومها من جويرية .

وكانت جويرية رضي الله عنها من الذاكرات الله كثيراً ، والقانتات ، وتوفيت رضي الله ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢- .. عنها سنة ٥٠ من الهجرة ، وعمرها ٦٥ سنة .

وبسبب زواج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية هدى الله أكثر قومها إلى الإسلام .

#الغزوات_النبوية :

٢٣- ذكرت في بداية هذه الغزوة أنه خرج عدد كبير من المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم رأس المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول ..

#الغزوات_النبوية :

٢٤- .. ولم يكن خروجهم رغبة في الجهاد ، وإنما خرجوا لإثارة الفتنة والإرتباك بين المسلمين .

وقد حدث حادثان عظيمان في ..

#الغزوات_النبوية:

٢٥- .. هذه الغزوة بسبب المنافقين :

الحادث الأول :

إثارة الفتنة بين المهاجرين والأنصار .

والحادث الثاني :

حادث الإفك .

#الغزوات_النبوية:

٢٦- أما الحادث الأول :

فبينما صلى الله عليه وسلم على ماء المرسيح ، إذ ازدحم رجلان على الماء ، الأول من المهاجرين ، والثاني من الأنصار .

#الغزوات_النبوية :

٢٧- فضرب الهاجري الأنصاري ، فقال الأنصاري :

يالأنصار ، وقال الهاجري : يالمهاجرين ، فسمع رسول الله ﷺ ذلك فغضب ،
وقال :

#الغزوات_النبوية :

٢٨- " ما بال دعوى الجاهلية "؟؟

قالوا : يارسول الله ضرب رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار .

فقال رسول الله ﷺ :

#الغزوات_النبوية :

٢٩- " دعوها فإنها مُنتنةٌ ، لينصر الرجلُ أخاه ظالماً أو مظلوماً ، فإن كان ظالماً فليُنْهه ، فإنه له نُصرةٌ ، وإن كان ..

#الغزوات_النبوية :

٣٠- .. مظلوماً فليُنصره "

رواه الإمام مسلم

فلما بلغ رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول قَبَّحه الله ذلك غضب ..

#الغزوات_النبوية :

٣١- .. وعنده رَهْطٌ من قومه ، فيهم زيد بن أرقم رضي الله عنه - وكان من صغار الصحابة ، واستُصغر يوم أُحد - وقال : أوقد ..

#الغزوات_النبوية :

٣٢- .. فعلوها؟؟

قد نأفرونا - أي غلبونا - وكأثرونا في بلادنا - يقصد المهاجرين - والله ما أعدنا
وجلابيب قريش إلا ..

#الغزوات_النبوية :

٣٣- .. كما قال الأول : سَمَّنْ كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة
لُيُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل .

#الغزوات_النبوية:

٣٤- ثم أقبل على مَنْ حضره من قومه ، وقال لهم : هذا ما فعلتم بأنفسكم ،
أحللتموهم بلادكم ، وقاسمتموهم أموالكم ، أما والله ..

#الغزوات_النبوية :

٣٥- .. لو أمسكتهم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير داركم ، فلا تُنفقوا على مَنْ
عِنْدَ رسول الله حتى يَنْفِضُوا من حوله .

#الغزوات_النبوية :

٣٦- فلما سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه ذلك ذهب وأخبر سيد قومه سعد بن
عُبادَةَ رضي الله عنه ، فذكر سعدُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم .

#الغزوات_النبوية:

٣٧- فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله دعني
أضرب عُنق هذا المنافق !!

فقال صلى الله عليه وسلم : " دَعُهُ ، لا يتحدث ..

#الغزوات_النبوية :

٣٨- .. الناس أنَّ محمداً يقتل أصحابه " .

ثم أرسل رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي بن سلول قَبَّحه الله وأصحابه
يسألهم ..

#الغزوات_النبوية:

٣٩- .. عن ذلك ، فحلفوا ما قالوا .

وفي رواية أخرى : اجتهد عبدالله بن أبي بن سلول قَبَّحه الله يمينه ما قال ذلك ،
وقال ..

#الغزوات_النبوية :

٤٠- .. أصحابه : كذب زيداً يا رسول الله .

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه ، فقال سعد : يا رسول الله ..

#الغزوات_النبوية :

٤١- .. إنما أخبرني الغلام - يعني زيد بن أرقم - .

قال زيد رضي الله عنه : فجاء سعدٌ فأخذ بيدي ، فانطلق بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..

#الغزوات_النبوية :

٤٢- .. فقال : هذا حدثني .

قال زيد : فانتهرتني عبد الله بن أبي بن سلول ، فأجهشتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ، وقلت :

#الغزوات_النبوية:

٤٣- والذي أنزل عليك النبوة ، لقد قال .

قال زيد رضي الله عنه : فلامني قومي ، وقالوا : ما أردت إلى هذا ؟

قال : فأصابني ..

#الغزوات_النبوية :

٤٤- .. هُمُّ لم يُصِبنِي مثله قط ، وجلسْتُ في خيمتي ، وقال لي سعد بن عبادة : ما

أردت إلى أن كذبتك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك .

#الغزوات_النبوية:

٤٥- ثم أمر رسول الله ﷺ جيشه بالتحرك ، ومتابعة السَّيْرِ ليصرف الناس عن حديث ابن سلول قَبَّحه الله .

قال زيد رضي الله عنه :

#الغزوات_النبوية :

٤٦- فبينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ قد خَفَقْتُ برأسي من الهمِّ ، إذ أتاني رسول الله ﷺ فَعَرَكُ أُذُنِي ، وضحك في وجهي ..

#الغزوات_النبوية :

٤٧- .. فما كان يَسُرُّني أَنَّ لي بها الخُلْدَ في الدنيا ، ثُمَّ إِنَّ أبَا بكر رضي الله عنه لحقني ، وقال لي : ما قال لك ..

#الغزوات_النبوية :

٤٨- .. رسول الله ﷺ؟؟

قُلْتُ : ما قال لي شيئاً ، إلا أنه عَرَكَ أُذُنِي ، وضحك في وجهي .

فقال أبو بكر رضي الله عنه :

#الغزوات_النبوية :

٤٩- أبشر ، ثم لحقتني عمر رضي الله عنه ، فقُلْتُ له مثل قولي لأبي بكر رضي

الله عنه ، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة ..

#الغزوات_النبوية:

٥٠- .. المنافقين .

وفيها فضح لرأس المنافقين ابن سلول ، وتصديق زيد بن أرقم رضي الله عنه .

قال زيد : فأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم ..

#الغزوات_النبوية:

٥١- .. وقال : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ صَدَّقَكَ " .

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وسلم عن زيد بن أرقم :

" هذا الذي أوفى الله له بأُذنه " .

#الغزوات_النبوية :

٥٢- قال الحافظ في الفتح :

أي أظهر صدقه فيها أعلم به ، والمعنى أوفى صدقه .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٥٣- أكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقه إلى المدينة ، وسلك طريق الحجاز حتى نزل على ماء بالحجاز يُقال له : بُقْعان ، فلما نزل به ..

#الغزوات_النبوية :

٥٤- .. رسول الله صلى الله عليه وسلم هبَّت على الناس ريحٌ شديدةٌ أدتْهم حتى وقعت الرِّحال ، وتخوَّفوها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

#الغزوات_النبوية :

٥٥- " لا تخافوها ، هذه الرِّيح لموت مُنافق "

قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : فلما قدمنا المدينة ، فإذا ..

#الغزوات_النبوية :

٥٦- .. رِفاعة بن زيد بن التابوت أحدُ بني قَيْنُقاع ، وكان عظيماً من عُظماء يهود ، وكهفأً للمنافقين ، مات في ذلك اليوم .

#الغزوات_النبوية :

٥٧- عندما بلغ عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول رضي الله عنه ما قاله والده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين ، أتى ..

#الغزوات_النبوية :

٥٨- .. رسول الله ﷺ ، وقال له : يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي بن سلول فيما بلغك عنه ، فإن ..

#الغزوات_النبوية :

٥٩- .. كُنتَ لا بُدَّ فاعلاً فمُرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، فوالله لقد عَلِمَتِ الخزرج ما كان لها من رجل أبرّ ..

#الغزوات_النبوية :

٦٠- .. بوالده مني ، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فأقتل رجلاً مؤمناً بكافر فأدخل النار ، فقال له رسول الله ﷺ :

#الغزوات_النبوية :

٦١- " بل نترفق به ، ونُحسِنُ صُحبتَهُ ما بقي معنا " .

فلما وصل رسول الله ﷺ المدينة من غزوة بني المصطلق ، تقدّم ..

#الغزوات_النبوية :

٦٢- .. عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول حتى وقف لأبيه على مدخل المدينة ،
فلما رآه أناخ به ، وقال له : والله ..

#الغزوات_النبوية :

٦٣- .. لا تجوزُ من ههنا حتى يأذن لك رسول الله ﷺ ، فإنه العزيز وأنت
الذليل ، فلما جاء النبي ﷺ أذن له ، وقال :

#الغزوات_النبوية :

٦٤- " دَعُهُ ، فَلَعَمْرِي لَنُحْسِنَنَّ صُحْبَتَهُ مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا " .

فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٦٥- أما الحادث الثاني فهو :

حادث الإفك

وهو أعظم فتنة حاكها المنافقون ، واستباح ابن سُلَول قَبَّحَهُ اللهُ أَنْ يَرْمِيَ ..

#الغزوات_النبوية :

٦٦- .. بالفحشاء أظهر نساء العالمين أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن أبيها .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٦٧- وأنزل الله سبحانه آيات من سورة النور يُبرئ فيها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها من هذا الأمر .

#الغزوات_النبوية:

٦٨- قال النووي : براءة عائشة من الإفك قطعية بنص القرآن العزيز ، فلو تشكك فيها إنسان صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين .

#الغزوات_النبوية:

٦٩- استمرت هذه الفتنة التي حاكها المنافقون شهراً كاملاً ، وانقطع الوحي خلالها ، حتى رفع الله هذا البلاء العظيم عن الأمة .

#الغزوات_النبوية :

٧٠- أما تفاصيل حادثة الإفك ، فقد أخرجها الشيخان في صحيحيهما ، وغيرهما ، وقد ذكرتها بتفاصيلها في كتابي : #اللؤلؤ_المكنون

إعداد

موسى بن راشد العازمي

Musa_al3azmi@

جمع وتنسيق

WESHARR@